عدد ٢٥٢ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١١ ذي القعدة سنة ١٢٩٦ | الموافق | ١٥ و٢٧ تشرين أول سنة ١٨٧٩

كتب إلينا أحد محبي الوطن في الشام ما أفادنا به حوادث المكاتب الرشدية الملكية فقال: صدرت الإرادة السنية بإيجاد هذه المدارس بدمشق سنة ٨١ وفتح في بلدتنا خمسة منها إلا أنه في جميع هذه المدة لم يحصل منها كبير فائدة نظرًا للمقصد المطلوب ولذلك بقيت هذه المكاتب لا ينظر إليها بعين الاعتبار وما ذلك إلا من إهمال وعدم اعتناء جناب مديرها الذي له معين في كل شهر ألف غرش يقبضها بدون أن ينظر في أحوال تلك المكاتب بوجه من الوجوه اللهم إلا في يوم الامتحان الرسمي لكن إذا شرفه من يكون من حضرات الولاة العظام فليت شعري أهذا المعين يأخذه بوجه المقطوع أو شرط فيه الحياة أو لأداء وظيفة الدعاء فالمرجو حبًا في الوطن ونفع العموم أن يسأل عن ذلك بلسان ثمراتكم الغراء لكي يعود على أهل الوطن نفع هذا المعين أو يفتح به مكتب جديد ولكم الأجر والثواب من السميع المجيب أفندم. ثمرات، قلت قد كان من المطلوب على صاحب هذه الإفادة أن يفيدنا أيضًا اسم حضرة المدير وإذا صح ما أورده فأملنا بهمة أبهة والينا الأفخم الفحص عن ذلك وتبديل المدير المومأ إليه وتعيين خير منه بأقل من ذلك المعين بناظر أمر المكاتب كما يقتضي ويصرف الباقي إلى المجتهد من المعلمين.

قد هرجتنا جريدة الاعتدال مدة أسبوعين فخشينا أن يكون سبب هذا الهجر ما تكرر على الشهباء من طالع حلب على المطبوعات غير أننا نتأمل أن لا يكون لهذا الظن حقيقة لأن ولاية مثل حلب لا يليق بها عدم وجود جرائد وطنية تنبه أفكار العموم.

أهدي إلينا كتاب زبدة الصحائف في سياحة المعارف تأليف جناب الأديب الأريب نوفل أفندي نوفل الطرابلسي وهو كتاب عبارة عن تاريخ المعارف والفنون لكل أمة من العالم الإنساني ويحتوي على مقدمات وأقسام وفصول ومطالب وهو سهل العبارة جزيل الفائدة يحتاج إليه كل محب للمعارف وعدد صفحاته ٥٥٥ بقطع الربع وثمنه ريال مجيدي يباع في مطبعة الأمركان في بيروت وإدارة الثمرات.

قدم إلى بيروت برفقة البابور الفرنساوي جناب الماجد الأكرم كرامه زاده مكرمتلو حسن أفندي رئيس بلدية طرابلس.

غمَّنا خبر وفاة الشاب الأديب المرحوم أحمد أفندي الأسير مدير تلغراف حاصبيا وقد كان رحمه الله كريم الأخلاق فنسأله تعالى أن يتغمّده برحمته وأن يفرغ الصبر على عائلته ويعزيهم.

كتب إلينا أحد أفاضل الشام أن أحوالها ساكنة وأن الخلاف بين الملكية والعسكرية زال وأن مسألة حوران شاغلة بال الناس ولا أحد يدري ما يجري فإن العساكر متقاطرة إلى ثمة أفواجًا وقد ذهب طابوران منها أمس وأن أعضاء الجمعية الخيرية باذلون الجهد في أعمالهم وأنهم يبحثون الآن عن أمر الأوقاف خصوصًا أوقاف المدارس التي اتخذت للمكاتب الابتدائية وقد رفعوا أغراض النفوس من بينهم ووعدهم أبهة الوالي بإجراء ما يقررونه وسنراقب أفعالهم ونخبركم عنها بالتفصيل بدون أن نخاف لومة لائم اهـ. وقد أخرنا إلى العدد الآتي بعض تلك الرسالة حيث حال ضيق المقام دون نشرها الآن.

(مسألة حوران أو بصرى) أي الشام القديمة نقلًا عن دمشق

ذكرنا في العدد السابق من جريدتنا أنه وقع نزاع في قرية بصرى الحريري بين أهلها وفريق من الدروز بسبب ابنة فمال الأمر إلى الضرب والقتال وإن الحكومة أسرعت لاتخاذ التدابير العاجلة في الملكية والعسكرية لمنع امتداد المنازعة، وبلغنا أخيرًا أن المظالم التي يوقعها الدروز على أهالي القرية المرقومة والقرى المجاورة لها بل على أهالي حوران أجمع كما لا يخفى ذلك على مطالعي جريدتنا قد بلغت من التجاوز ما لا يمكن احتماله، وأن هذه الحادثة الأخيرة التي صادف وقوعها في زمن خرجت فيه معاملة الدروز للحورانيين عن درجة الاحتمال أوجبت اتفاق الأهالي مع قبائل كثيرة من العربان فأخذوا يتجمعون لإنهاء هذا التعدي ومنع وقوعه بعد، ولما كانت الأضرار لا تختص بفريق من الأهالي دون آخر بل هي عامة طامة كانت الدعوات النافذة من البعض --- في الجميع ولا يزال القوم يحشدون للاجتماع أفواجًا أفواجًا وهم يطلبون مطالب عادلة مبينين أن التعديات الكثيرة لا يمكن أن تطاق بعد وأنه لما كانت هذه الحادثة الأخيرة قد تسببت عن الدروز فهم يودون إلقاء القبض على المعتدين وتسليمهم للحكومة لتجري محاكمتهم وذلك طلب معقول يؤيده القانون والنظام، أما الدروز فإنهم لا يؤدون إجابة مطالبهم ولما رأت الحكومة السنية أن ذلك يفضي إلى إراقة الدماء بادرت من قبل لإرسال العساكر والجاندرمه ثم أردفتهم بقوة ثانية من العساكر أرسلتها يوم الثلاثاء الماضي. وبلغنا أن طوابير الرديف التي لم تزل تتوارد حتى الآن قد أبقيت ليرسل مقدار منها حين اللزوم ثم إنه فضلًا عن مأموري الملكية الذين أرسلوا إلى تلك الناحية فقد أنيطت قيادة العساكر المرقومة بحضرة سعادتلو جميل باشا قومندان المركز وبلغنا أن المشار إليه اجتمع مع بعض المشاغبين من الدروز واجتهد في التأليف بينهم وبين أضدادهم ولنا الأمل بأن المسألة تنتهي بوجه سلمي بدون إراقة نقطة من الدماء فإن المطاليب المذكورة مقبولة في كل شريعة وقانون.

حماه بتاريخ ٢٧ ل سنة ٩٦

في صباح الاثنين ٢٦ ل سنة ٩٦ انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى محمَّد آغا الأوذن حد التجار الخيرية فشيعت جنازته بمشهد عظيم غصّ به المصلى وقد أسف عليه الجميع لما اشتمل عليه من الصفات الحميدة وبعد مواراته في لحده فرقت الصدقات على الفقراء من وصيته التي مات عليها فإنه أوصى بمائة ألف غرش منها سبعون ألفًا لجماعة مختصين به وثلاثون ألفًا للفقراء والمساكين وفي وجوه البر وقد عزى الناس بعد ذلك ولده النجيب عثمان أفندي وفّقه الله تعالى وجعله أحسن خلف لخير سلف.

كان المرحوم أسعد باشا العظم أنشأ سبيل ماء على باب حمامه المعروف الآن بالأسعدية وقد تعطل منذ برهة فقام الآن جناب ترزي زاده السيد ياسين آغا وكيل سعادة علي باشا العظم واختار بحسن رأيه مكانًا جميلًا لذلك في محل مصلب تجاه سوق التجار في ممر جامع

الأحدب وسحب الماء من الأصل للفرع فجاء حسنًا وأنشئ في محل السبيل القديم دكانًا مراعاة لصالح الوقف وفّق الله الساعين بالخير وجزاهم عليه أحسن الجزاء.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٠ توجهت نظارة الزراعة والتجارة والمعاون على حضرة قدري باشا ورئاسة شورى الدولى على حضرة عارفي باشا ونظارة المالية على حضرة أديب أفندي ونظارة الأوقاف على حضرة صبحي باشا وسمي حضرة صفوت باشا مفتشًا عامًا للنظارات.

الأستانة فيه، لندرا. عيّن الجنرال هيل حاكمًا لمدينة كابل وقد تنزل الأمير يعقوب خان وقد استعفى الوكيل الإنكليزي المقيم بولاية اسام الهندية.

الأستانة في ٢٢

لندرا، أخبار كابل تفيد حصول انفجار في بالاحصار وموت ٢٠ نفسًا من الإنكليز ويخشى من انفجار آخر في كابل.

فوز عظيم للتركمان على الروس الذين ينسحبون الآن إلى بحر قزبين

قنصليد ١٢,١٤ النحاس ٤٣٥

الأستانة في ٢٤ اليوم جلسة اليونان السابعة.

تفيد أخبار الهند أن ١٣ فرقة تسير من هرات إلى كابل. يعقوب خان يبقى بمناظرة الإنكليز إلى حين انتهاء البحث عن المذبحة.

الأستانة في ٢٥ تعين يوم الأربعاء للجلسة الثامنة اليونانية وسيبحث عن المسألة بحثًا مدققًا.

باريز، طغيان عظيم في الجزائر، أضراره ٥٠ مليون فرنك.

حيث أن السلطان الأعظم يرغب إظهار المخابرة لسفير انكلترة فقد أرسل لاستقباله إلى المركب --- قرنائه واثنين من باوريته اهـ.

إعلان الباب العالي ـ مسألة اليونان

في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي أرسل تلغرافًا إلى سفرائه بإزاء الدول يتضمن ملخص ما جرى في الجلسة الخامسة لحل مسألة اليونان، قال إن الدولة العلية تتأسف من أن لائحة اليونان الأخيرة تليت في الجلسة فقبلت من جميع الدول إلا إياها وهذا مما يحقق الآمال بأن الاتفاق أقرب من حبل الوريد.

صرف الجنود في حدود اليونان

قد أمر حضرة السلطان الأعظم بتوزيع سبعين طابورًا من الجنود من حدود اليونان لأنها زائدة عن الحاجة ويقال أن وزير المالية أمر بتقديم النقود الكافية سدًّا لاحتياج هؤلاء الجنود الذين سينصرفون إلى مواطنهم.

حلول العثمانيين في الروم ايلي

في رسالة برقية من الأستانة لا صحة لما ذكرته الميموريال ديبلوماتيك من أن الباب العالي قدّم للدول لائحة تتضمن عزمه على استقرار جنوده في الروم ايلي الشرقية بل إن الأمر بالعكس لأن الدولة العلية أرسلت أربعة عشر طابورًا لحراسة أدرنه.

روسيا

أرسل من بطرسبورج ما يفيد أن حكومة روسيا أوقفت عند اكتشافها على المطبعة السرية نحو عشرين نفسًا منهم ثلاث نساء وقد وجدت فضلًا عن الملازم وأدوات الطبع عددًا كثيرًا من الأشياء المستعملة لمطابع الحجر وأن المجلس الكبير الحربي الذي عقد في ليفاديا بوجود الجنرال تودلين وهيدان ودودنكوف كورساكوف وغيرهم من عظام القواد قد اهتم خصوصًا على وضع نظام يتعلق بترتيب الجند للإسراع في حركاتها ومواد نقلها وقد وضع بنودًا لذلك منها عدم قبول المتطوعة وزيادة عدد الجند إلى ٢٤٠ ألفًا وتحسين حال الخدمة الصحية وزيادة عدد مدافع الفرقة ٣٣ وقد تقرر أنه من اللازم أن تدفع رواتب جميع الجنود عند استحقاقها بدون تأخير يوم واحد (متى تقضي الأقدار على جنودنا بهذا) وإن البحرية يزاد في رواتبها ولا سيما الذين قاسموا مشقات البحار وأهوال الحروب في المدة الماضية.

تبديل مراكز جنود الاحتياط

ذكرت الجريدة العسكرية في فصلها الرسمي تفاصيل مهمة عن حركات جنود الاحتياط في الممالك العثمانية فتبين أن عدد العساكر المتنقلة من مكان إلى آخر يزيد على ٣١٣٠٨ أنفس، قالت إن نظارة البحرية أمرت الباخرة شعار نصرة أن تحمل من غليبولي ١٧٤٦ جنديًا وتضعهم في سلانيك وأن تنقل من دده اغاج إلى فولو ١٨٩٦ جنديًا ومن سلانيك إلى إنطاكية وبيروت ١٤٣٠جنديًا ومن فولو إلى طرابلس الشام وبيروت وعكا ٣١٨٧ جنديًا وأمرت الباخرة خداوندكار أن تنقل من دده اغاج إلى فولو ٤٠٠٠ من الرديف ومن فولو وسلانيك إلى غليبولي وإزميد وسامسوم وترابزون ٤٣٢٢ جنديًا وقد أمرت البواخر (مدار توفيق وعسير وشريف رسن) أن تنقل من الأستانة وده اغاج إلى بريفيزا وداردي ٢٠٢٦ جنديًا وأن تحمل برجوعها من اشقودرة ألبانيا إلى اسكندرونة وطرابلس ٤١٠٩ جنود وأمر القرفت ادرنه أن يأخذ من سلانيك ٦١٨ جنديًا ويلقيهم في حضرموت وأمرت الباخرتان لبنان ورسمو أن تنقلا من سلانيك إلى إزمير ١١٣٠ جنديًا وإن البواخر واسطت تجارة والطائف وبابل يحملن ٥٢٥٤ جنديًا من ثغور مختلفة ويضعنها في بيروت واسكندرونة ومرسين إلخ...

الدولة العلية

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن زيارة البرنس بسمارك لسفير الدولة العلية بعد وصوله إلى فينا كانت موضوعًا لأقاويل مختلفة هنا (في الأستانة) لأن العثمانيين ليسوا أمينين من جهة النمسا وألمانيا لكنهم يعلمون أن الخطر من جهتهما غير منتظر الآن وأن النمسا لا تسرع إلى شيء من ذلك على أن الزمن دواء لأمراض كثيرة غير أن عند أصحابنا أمرًا عموميًا فالغد عندهم كل نهاره رجاء وإذا قيل لهم أن خطرًا ما ينذرهم بعد بعض سنين لا يعتبرونه فإن بعض السنين عندهم تمتد بما لا نهاية له وقد تأكد أن البرنس بسمارك تكلم عند تلك الزيارة حين مقابلته لأدهم باشا عن الفائدة التي تحصل للباب العالي إذا أجري عهدة برلين بالدقة وهذا ينبئ عنه تلغراف مرسل من الباشا المومأ إليه إلى حكومته ويوجد أمر آخر يستحق الالتفات إليه وهو تغيير أنفاس الجرائد التركية التي اتفقت مع اختلاف أفكارها بالإشارة على الباب العالي أن يضع حدًا للمسائل الحالية ما عدا مسألة اليونان التي أضربت عنها الجرائد إلى الآن، وقد نسب ذلك التغيير إلى مداخلة إنكلترة التي رضيت أخيرًا أن تعضد فرنسا في حل المسألة فيستنتج مما ذكر أن ألمانيا والنمسا وإنكلترة تشارك فرنسا بحل تلك المسألة وأن روسيا وإيطاليا لا تتأخران عن موافقة بقية الدول حتى صرنا يسوغ لنا أن نقول أن المسألة اليونانية انتقلت إلى برج جديد مما يؤملنا أنها ستحل حلًا نهائيًا في وقت قريب فإذا كان ذلك وأعطيت يانينا لليونان (ليصفح لنا عنها مكاتب الديبا) فإن سياسة فرنسا تأخذ مفعولها وينال العثمانيون الذين من مصلحتهم الاتفاق مع اليونان فوائد لم تكن في حسابهم أما مسألة الروم ايلي الشرقية فلا أمل بها كتلك فإن عود المهاجرين قد أحدث في البلاد اختلالًا يتعذر إصلاحه فقد تبين الآن أن الباب العالي لا وسائل عنده ليقوم بأود هؤلاء المساكين فحملهم أن يرجعوا إلى أوطانهم بدون أن يفتكر بالعواقب ويوجد أمرٌ آخر هو أدبي وأمر وهو أن وجود عدد كثيرين من هؤلاء المهاجرين في الأستانة يقلق الحكومة لأنه ظهر منهم بعض فتن تعدت إلى القصر الملوكي وهذه وحدها كافية لقلق صاحب القصر فمن هنا اضطرّ الباب العالي أن يرسل هؤلاء النشيطين ويبعدهم عن الأستانة.

الروس والتركمان

ورد في تلغراف من بورمه أن الروس قابلوا التركمان بالقرب من جوكتب فثارت بينهم واقعة عظيمة فحارب التركمان حرب الآيس ودارت رحى حربهم على الروس أولًا غير أنهم أطلقوا على التركمان المدافع مدة ست ساعات متوالية وقد كان عددهم نحو ثلاثين ألف مقاتل وفي الليل استولى الروس على الاستحكامات الخارجية ولما عسس الدجى فروا تاركين ألوفًا من القتلى والجرحى وقد تكبد الروس خسائر كثيرة من المهمات والذخائر وقتل من ضباطهم سبعة ومن جندهم ١٧٨ وجرح ١٦ ضابطًا و٢٣٤ جنديًا وفي رسالة أخرى أن التركمان تحصنوا في داجليتر تحصنًا منيعًا فهجمت علهيم طلائع الروس فارتدت على الأعقاب وبعد فترة عادت ووراؤها حاميتها فهجموا على تحصينات التركمان فاستولوا عليها وأوقعوا بأهلها شر إيقاع قال وإن خسائر التركمان كثيرة وخسائر الروس أكثر منها وإن كان الفوز الأخير لهم اهـ.

إقامة ملك الزولوس

قال التيمس قد وضع ملك الزولوس الآن في قلعة مدينة كيتوفن وأعطي له في مسكن عال أوضًا عديدة تشرف على مطلة حسنة فيتمكن من تنزيه أبصاره فيشاهد بعض المدن والأنهار إلخ... وفي أول يوم زاره السير برتل وكاتم أسراره وبعض الضباط ثم جاءه الوزير الأول ووزير المالية وغيرهما يسألونه هل وافق ذوقه محل سكنه فإذا تشكى من شيء أزالوه وفي تلك المقابلة تكلم الملك المومأ إليه بحرية تامة في ما يتعلق بعدة وقائع حربية وما أبانه من الكلام كان متعلقًا بخسارة الإنكليز ونجاح الزولوس في بعض الوقائع لكنه اعترف بأنه أخطأ بحمل شعبه على محاربة إنكلترة حيث قال (إني لم أعد الملك المالك لكني أرى أن الإنكليز شعب كبير عظيم لا يقتل أعداءه وإني مسرور بسقوطي بين أيديهم وأتأمل أن تعفو عني الملكة الكبيرة وتصفح عن سيئاتي وتعطيني مكانًا يمكنني من إنشاء مزرعة أعيش بها بالهدوء والعزلة عن الناس وإني متأسف حيث لم أستمع نصائح والدي (باندا) وهو على فراش الموت فقد أمرني أن أعيش بمسالمة الإنكليز ولا أثير عليهم حربًا

ما اهـ. ولما بلغه أن الحكومة عازمة أن تعامله بالاعتبار والملاطفة وتقدم ما يلزمه سـرَّ جدًا وطلب أن يأتي إليه بعض نسائه الحسان ـــ سمّى منهنَّ عشرًا فقط ـــ فضلًا عمن عنده من النساء وقال إنه مشغول البال عليهنَّ حيث لا أحد عندهنَّ يساعدهنَّ وأنهنَّ وحدهنَّ بعيدات عنه وأنه متكدر جدًا لذلك ثم طلب أن يعرضـوا أمره إلى الملكة وسأل عن الوقت اللازم لورود الجواب فقيل له إنه ربما يمر شـهران قبل الاطلاع على أفكار الملكة من جهته فشـكر وأثنى وقال إن باله ارتاح الآن وأنه سـيرقد بلا خوف ولا حذر اهـ.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضـل صـاحب الفضـيلة والسـيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشـراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

الجزء الثاني

في بيان المعاملات التحقيقية

الفقرة الأولى

الأحكام العمومية

٥٦- إن المسـتنطق في الأحوال التي هي ما عدا الجرائم المشـهودة عليهم أن يفيدوا المدعي العمومي عن كل المعاملات التي يجرونها بأمر تحقيق وتعقيب الجرم الواقع ثم للمدعي العمومي أن يطلب في أي وقت أراد في بحر مدة التحقيقات تعريفة المعاملات المذكورة إلا أن يكون مجبورًا لإعادة الأوراق التي يأخذها بظرف أربعة وعشرين ساعة والمستنطقون مأذونون عند تقرير الإيجاب لإعطاء مذكرة إحضار أو مذكرة توقيف مؤقتة قبل وقوع طلب من طرف المدعي العمومي أيضًا.

٥٧- إذا توجه المسـتنطق بالذات إلى موقع الجرم ينبغي أن يوجد هو والمدعي العمومي وكاتب الضـبط معًا.

الفقرة الثانية

في حق الشكايات

٥٨- إن الأشخاص الذين يعدون أنفسهم متضررين من جراء جنحة أو جناية يسـوغ لهم أن يقيموا دعوى شخصية سواء كان بحضور مستنطق المحل الذي وقع فيه الجرم أو بحضور مستنطق المحل المقيم به المظنون عليه أو المحل الممكن إيجاده فيه.

٥٩- إن المدعي العمومي يحتاج أن يرسـل ورقة الشـكاية التي تعرض عليه مع ورقة ادعاء من طرفه المسـتنطق وحيث أن أوراق الشـكاية التي تعرض إلى معاوني ضـابطة العدلية يقدمونها إلى المدعي العمومي فهذه الأوراق أيضًا يحتاج أن يرسلها إلى المستنطق مع ورقة ادعاء منه والشخص الذي يكون معذورًا من جهة الأفعال التي هي من نوع الجنحة يقدر أن يعرض شكايته إلى محكمة الحجة رأسًا بالصورة التي تتعين في الأولى.

٦٠- إن أحكام المادة الثامنة والعشرين التي هي بحق الإخبارات تكون جارية في حق الشكايات أيضًا.

٦١- إن المشـتكين ما لم يبينوا بأوراق الشـكاية أو بالورقة المخصوصة التي سيعطونها مؤخرًا إنهم أقاموا دعوى شخصية إلى أنهم مدعون بتضمينات فلا يدعون مدعين شخصيين وفي ظرف أربعة وعشرين ساعة يسـوغ لهم أن يفرغوا من دعواهم وفي هذه الحالة مصارف الدعوى التي بعد تبليغ فراغهم لا تكون عائدة عليهم غير أن المظنون عليه لا يزال حقه بالادعاء بالضرر والخسارة عليهم باقيًا.

٦٢- إن المتشـكين في أي حالة من دعواهم يقدرون إلى حين ختام المرافعة أن يدعوا بحقوقهم الشخصية لكن بعد ترتيب الحكم ولو كان هذا الحكم معطى بمرور أربعة وعشرين ساعة فقط من إقامة الدعوى ففراغهم لا يكون مقبولًا قطعًا.

٦٣- إن المدعي الشخصي الغير المقيم في القضاء الذي جرت فيه التحقيقات يكون مجبورًا لانتخاب محل لإقامته في ذلك القضاء وعلى الأصول يعرف عنه إلى كاتب المحكمة الابتدائية ليقيده عنده وإذا لم يفعل ذلك فلا يبقى له حق لاعتراض من عدم وقوع التبليغات اللازم إجراؤها قانونًا له.

٦٤- المسـتنطق الذي يصـير وقوع مراجعته إذا لم يكن من مسـتنطقي المحل الذي وقع فيه الجرم أو محل إقامة المظنون عليه أو المحل الذي وجد فيه فينبغي أن يرسل الشكاية الواقعة إلى مستنطق المحل العائدة إليه.

٦٥- إن المسـتنطق الذي تكون الشـكاية عائدة إليه ينبغي أن يبلغها إلى المدعي العمومي لأجل أن يجري إيجاب الدعوى.

الفقرة الثالثة

في حق استماع الشهود

٦٦- إن الأشـخاص الذين يخبر عنهم من طرف المخبر والمشـتكي والمدعي العمومي أو من طرف آخرين بأنهم لهم معلومات في الجرائم الواقعة في الأحوال والكيفيات المتفرعة عنها يجبر على المستنطق أن يجلبهم إلى حضوره.

٦٧- إن الشـهداءود يصـير جلبهم بناءً على طلب المدعي العمومي إما لمعرفة محضر أو ضبطية.

٦٨- إن الشـهداء يصـير اسـتماعهم من طرف المستنطق كل شخص وحده بحضـور كاتب المحكمة وبشرط عدم حضور المظنون عليه.

٦٩- إن الشهداء قبل استماع شهادتهم يبرزون ورقة الجلب التي أخذوها لأجل الشهادة ويصير إدراج كيفية الإبراز المرقوم في ورقة الضبط.

٧٠- إن الشـهداء يحلفون اليمين على أنهم يتكلمون بحقيقة الحال بدون زيادة ولا نقصان ويسألون من طرف المستنطق عن أسمائهم وشهرتهم وأسنانهم وصفتهم ومحل إقامتهم وإن كانوا من خدمة أو قرابة الطرفين أو لا وعن درجة قرابتهم وهذه الأمثلة مع الأجوبة التي تؤخذ عنها يصير إدراجها بورقة الضبط.

٧١- تصـير قراءة الأجوبة بحضـور الشـهداء فإذا صادقوا على إفاداتهم المضبوطة يصير إمضاؤها أو تمييزها من طرف المسـتنطق وكاتب المحكمة ومن طرف الشاهد وإذا لم يرد الشاهد أن يمضيها أو يختمها أو لم يقدر على إمضائها أو ختمها فيصير تصريح ذلك بورقة الأجوبة وكل من صحيفات أوراق الأجوبة ينبغي أن تمضى من طرف المستنطق والكاتب.

٧٢- إذا لم تجر المعاملات المعينة بالمواد الثالثة السابقة فيسـوغ أن يؤخذ من الكاتب ذهبين جزاء نقديًا ولدى الإيجاب يسوغ أن تستعمل صلاحية الاشتكاء عن الحاكم على المستنطق.

(الباقي للآتي)

الإصلاحات في آسيا الوسطى

قرأنا في المونيتور دوكومرس كتابًا مهمًا بخصوص الإصلاحات في آسيا الوسطى وما كان من تنظيم محاكمها وضابطتها وما فعله الوكلاء العثمانيون بها وملخص ذلك الكتاب.

قال المكاتب اسمح لي أن أصلح أولًا ما نشرته جريدتكم عن تلغراف روتر بخصوص وصول حضرة سعيد باشا إلى حلب فإن هذا الباشا لم يفعل شيئًا بل قدم لمظهر باشا الأمر السلطاني بعزله ولا يخفى أنه بصفة كونه مشيرًا لا يعزل إلا من قبل السلطان وحيث إني كنت مسافرًا إلى بلاد الزيتون لأعمال خصوصية سررت بسفر الوكلاء السلطانيين إلى ثمة، أما المسافة بين حلب ومراخ (أسم بلد معرّب عن الإفرنسية في قضاء الزيتون من ولاية حلب) فأربعة أيام للراكب فأظن أن مطالعي جريدتكم وقفوا على أمور كثيرة عن آسيا الوسطى التي هي بلاد زاهرة خصبة غير أن قلب السائح يحزن من أحالها المكدرة لقلة الطرق ووسائل النقل وعدم وجود المواد المقوية مع الإهمال العظيم وإهمال تلك الأراضي لقلة الشغل وعدم الأمنية والحماية من قبل الحكومة مما صادفناه في ما قطعناه من حلب إلى مراخ بمدة ستة أيام وكل ما أذكره في هذه السفرة أحصره بمدينة عينتاب فأقول إنها أهم ما في الولاية بعد المركز ومركزها حسن وهي فاصلة بين الفرات والبحر المتوسط بمقدار ما بين حلب ومراخ وعدد سكانها أربعون ألف نفس نحو الربع منهم أرمن والباقون مسلمون وهي من أحسن مدن آسيا الوسطى الصناعية ففيها كثير من أنواع الصنائع لنسج الالاجه على ضروب متنوعة وإن المرسلين من الأمر كان أنشأوا بها مدرسة كلية لتعليم لغات البلاد وعلوم أخرى وسيعلم بها الطب إلخ.. أما سعيد باشا ونوريان أفندي المأموران السلطانيان فلم تثمر أعمالها إلا بعد وصول الثاني بدلًا من مظهر باشا وإن ما أخبركم به شاهدته بالعين فإن الأيام القليلة التي صرفها الوكلاء في عينتاب قد أحسنوا حيث طردوا الأعضاء المنتخبين لمجلس الإدارة الذين كثيرًا ما تشكى منه الأهلون وجرى انتخاب جديد على ستة أنفس نصفهم مسلمون والباقون مسيحيون وقد أمروا بتجديد انتخاب المجلس البلدي إذ لم يوجد فيه عضو واحد من المسيحيين خلافًا لإرادة بعض المسلمين من أهل الدراية والعقل وقد أنشئ مجلس للتجارة جديد وفاقًا لرضى أهل قضاء عينتاب وانتخبت أعضاؤه من الأعيان أما الضابطة والبوليس فإن اللجنة المعينة لتنظيمهم في حلب ستهتم بحال عينتاب كما تهتم بحال بقية القضاوات والألوية في الولاية ثم إن الوكلاء السلطانيين قبل خروجهم من عينتاب قد اتخذا وسائل ثانوية مفيدة لوضع حد لما يقاسيه الأهالي من الجور اللازم والضنك الملازم حتى نشأ عن ذلك تأثير عظيم في البلاد وعند وصول الوكلاء إلى مراخ اشتغلوا بأحوال أهل زيتون السيئة فإن أكثرهم لم يزل يشكوا نقل النير وهو ملقى منذ بضعة شهور في السجن والعفو الذي أرادت الحكومة منحه لهم دارت عليه الدوائر فقضي عليه قبل خلقه وعندي أنه ينبغي تعليق الأمل بأن الباب العالي يعفو عنهم لنزول المصاعب الحائلة دون رواج سوق الإصلاح لأجل أن تنتهي مسألة زيتون اهـ ملخصًا.

وهذا ما ذكرته الديبا بخصوص الإصلاحات المذكورة فنشرت بعبارتها الرائقة المبينة على أن التيمس نشر فصلًا عن أحوال البلاد العثمانية عمومًا وآسيا الوسطى خصوصًا بحث به عن الأسباب التي منعت إجراء الإصلاحات المثبتة من الباب العالي إلى الآن. ولهذا الفصل علاقة بسفر سفير إنكلترة السياسي غير الاعتيادي حتى نقلته جرائد لندرا عن كتابة واردة إلى التيمس من مكاتبه في ٣٠ الماضي وفي تلك الكتابة ما يفيد أن الباب العالي أرسل منذ بضعة شهور إلى ولاية حلب وكيلين لاستطلاع أحوال البلاد والنظر في احياجاتها والإصلاحات المقتضية لها وعند وصول --- إلى مركز ولاية حلب جمعوا من أعيانها ٣٢ مسلمًا

و--- نصـــرانيًا وواحدًا من الإســـرائيليين بحثوا في الأحوال الحاضـرة بكل نشـاط حتى أن بعض الأعضـاء فاه بما لم يسبق له غيره قال قد فهمنا من الجرائد أن أهل اكريت من حيث أنهم حملوا راية الثورة وحاربوا جنود الســلطان قد نالوا بعض إصــلاحات وامتيازات لم تنلها الولايات التي بقيت أمينـة للســلطـة والتي لم تزل منذ أربعمائة سنة خاضعة لخدماتها وأوامرها إلخ... اهـ. فإن هذه التظاهرات قد قوبلت من حضـرة مظهر باشـا رئيس الجمعية بالنفور التام حيث اعتاد حضـــرته أن يقيم في السـراية محاطًا بجماعة المدهنين والمدلسـين فهو يجهل ما حاق بالأهالي من الكدر لأنه لم تزل متكبدة للمشـــاق منذ زمان مديد وقد سطر في المضبطة التي وضعت بعد تلك الجلســـة نحو ٢٥ طلبًا وبعدما وقف الوكلاء على أفكار الشـعب حملوا تلك المضـبطة وعادوا إلى الأسـتانة فقدموها للدولة وعرضـــوا لها ما شـــاهدوه من الغث والثمين لكن لم يعلم ماذا آلت إليه حال تلك المضـــبطة وأية وســيلة أخذت لإجراء الإصـــلاحات المطلوبة (الجواب) عن ذلـك ســـهـل على الـذين يعلمون حـال الحكومة فإن تلك المضـــبطة راقدة الآن ------- الدفاتر وعلى فرض أنها نشرت من التراب ---------- حالًا من الحضـــرة الســلطانية فإن ما اشـــتملت عليه من الأمور الإصـــلاحية لا يجري وقد دقق التيمس بـالفحص عن أسـباب هذا الضـعف أو عدم الإدارة وبعدما --- أوزار الوزراء هي الإهمال وما شـاكله ألحَّ على أمر مهم وهو فصـل الإدارة التي تؤخر السـلطنة وحيث أن أصـل كل شيء من الأستانة فلا مراء أن كل إصلاح عديم الإمكان مـا لم -------- التـأخر من ثمـة وكم من الحكـام والولاة الآن يرســلون إلى الباب العالي إنهاء وراء إنهاء لينظر في مصالح الولايات التي يحكمونها لكن الأسابيع تمضي والشـهور تمر بدون أن ينظر في شـيء من ذلك وربما ألحّ بعض ســفراء الدول بإجابة مطالب بعض الولاة فيجيب الباب بالإيجاب لكنه يحذف شـيئًا من ذلك الإنهاء المتقدم لـه ويســلم إجراءهـا إلى مـأمور قليـل الإلمـام والاعتناء فيشـــيح هذا بأنفه حيث عيّن من قبل الباب العالي فينبذ سـلطة الوالي ظهريًا ويذري سـم الدسـائس عليه ليحل في مركزه فهذه وأشـباهها من جملة المسـالك الاعتياديـة وربمـا اتفق أن بعض حكـام الولايـات الـذين يرغبون خيرها ونجاحها متى أخذوا بالألســنة ووجدوا أنفســهم مهملين يدعون الأمور تجري في أعنتها فانظر إلى حضـرة مدحت باشـا في سـورية فهل يوجد من هو أولى منه بها وهل في جميع السـلطنة من هو أجدر منه ببلاد قابلة للإصـلاح وقد حل في سـورية منذ نحو سـنة وهو مجتهد بما ينيلها غاية الإصلاح غير أنه مع شهرته والنشـاط الذي اسـتعمله والمسـاعدة التي صـادفها من سـفراء فرنسـا وإنكلترة لم يتمكن إلى الآن أن يثبت من لائحته إلا قســمًا جزئيًا حتى اضـــطر في هذه الأيام الأخيرة أن يتأسـف على اجتهاداته المصـروفة في سـبيل نجاح الولاية بدون الفوز بالمقصـود فلا جرم أن التيمس أصـاب الغرض حيث زعم أن معظم الشـر بتقييد الولاة وربط أعمالهم بالأسـتانة وقد اسـتشـهد على ذلك بقول الســير هنري (فولد) أحد أعضـــاء اللجنة الأروبية في الروم ايلي الشـرقي حيث قال (لايمكن خلاص تركيا إلا باسـتعمال بعض ضـروب منح الإدارة للولاة وقد ذكرنا ذلك منذ أكثر من ســنة وجزمنا بأنه الدواء المفيد للدولة العلية وكان ذلك في ٢٠ حزيران أيام كانت لجنة برلين معقودة لتحل تلك المشاكل ونص ما قلناه يومئذٍ:

(نظن أن التجزئة الإدارية التي يراد اســتعمالها في قسم من جنوب أوربا تناسب أيضًا آسيا فإن الأضرار المتكبدة والمشـاق المتحملة متسـاوية ومشـتركة في كلا القسمين اللذين لا فرق بينهما من جهة الإدارة فإذا حصل ذلك في جميع ولايات المملكة العثمانية في أوربا أو في آســيا لا تخل أصـــلًا بالســـلطة المركزية التي أرادت الحصـــر فأعياها فإن الســـلطة العثمانية لن تزال في الوجود فيمكنها أن تســـعد بالتعاليم الحرة وتثبت لتبعتها في آسـيا الوسـطى وجودًا قليل المصـائب أقرب إلى ما يسميه العموم بالإنسانية).

غير أن اللجنة (أي لجنة برلين) خالفت ذلك فقصـدت أن تترك لتركيا مبادئ الوســائل الخلاصـــية فقط حيث رغبت أن تراها جارية تحت حمايتها في قسـم عظيم من المملكة الإسـلامية لكن قد ذكر التيمس الآن ما نصـادق عليه نحن من أن موســيو ليارد ســيجتهد بعوده إلى الأسـتانة أمام الباب العالي ليمنح حضـرة مدحت باشـا سلطة أوسع مما له الآن بما يمكنه أن يثبت الإصلاحات الضرورية وأن تستعمل هذه الإصلاحات أيضًا في بقية الولايات الآسية العثمانية التي لا ينقصها رجال جديرون أن يتقلدوا السلطة التي تقلدها حضـرة مدحت باشـا فهذا بعض ما قيل في سـفر السـير هنري ليارد إلى سـورية وهو سفر نشأ عنه الآن أقاويل مختلفة اهـ.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٥، قبلت اليونان بناءً على تظاهرات الدول العظيمـة أن تنجز مخـابراتهـا مع الـدولـة العليـة في مـا يتعلق بتحديد الحدود.

لندرا في ١٧، يظن أن المحالفة النمســـوية الألمانية تنتج محالفة روسية فرنسوية.

لم يحصـــل قرض الملايين الخمس لانســـحاب البنك العثماني منه وقد قدمت بذلك لائحة جديدة.

لندرا فيه، أمر الجنرال روبرتس بهدم كل المعاقل والحصـــون الأفغانية. ابتلع الطغيان في مدريد ٣٠٠ نفس.

ومنها فيه، سمي المستمر هيل حاكمًا حربيًا لكابل.

الاستانة فيه، شاع أنه سيحدث تغيير في الوزارة.

الباب العالي، رفض طلب الوكلاء الألبانيين.

لندرا في ١٨ (رسـمي) عين موسـيو ربؤيان سـفيرًا مفوضًا في برن وموسيو ماله قنصلًا جنرالًا في مصر.

الأسـتانة في ١٨، شـكلت الوزارة العثمانية كما يأتي: للصـدارة سـعيد باشـا، للتجارة قادري باشـا، للمالية أديب باشـا، للخارجية سـيواس باشـا، للبحرية منغلمي باشـا (كذا)، للمعارف صـــفوت باشـــا، للضـــابطة وإدارة الإصلاح عارفي باشا.

بمباي في ١٩، عمد الأمير يعقوب خان إلى التنازل وطلـب من الجنرال روبرتس أن يعتني بترتيـب إدارة البلد مؤقتًا.

قتل وكيل إنكلترة في ناغاهيل من بلاد الاســـام أهلك الطغيان في مقاطعة المورسي (بإسبانيا) ١٠٠٠ شخص.

أبلغ أمير الجبل الأسـود العالي أنه إذا لم يسـلمه البلاد التي أعطيت لـه بموجب معـاهدة برلين فـإنـه يـأخـذهـا بالقوة.

باريز في ٢١، ترجح أن ابن يعقوب خان الذي ســـنه خمس ســـنين يعين أميرًا لأفغان ويبقى تحت منـاظرة الإنكليز حتى يبلغ أشده.

كذب ما شاع من استيلاء الروس على مرو.

لندرا في ٢١، كتب من الأسـتانة أن تشـكيل الوزارة العثمانية الجديدة أنتج تأثيرًا رديًا عموميًا.

لندرا فيه، ذكرت التيمس عن تلغراف من ســـملا أن الروس في التركسان نكبوا نكبة قوية وانصرفوا إلى جهة بحر قزبين.

لندرا في ٢٢، أعلنت الجرائد الروسية كدرها مما قاله الماركيز سـالسـبوري في خطابه في منشـستر وقالت إن هذا الوزير لم يذكر أن مـا قـالـه يبعث على عدم تمكين الصلات بين روسيا وإنكلترة.

إعلان من مفتش عدلية الولاية

إنــه لأجـل جريـان أحكـام النظـام المتعلق بوكلاء الدعاوي في الخارج أيضًـــا قد كان أعلن قبلًا أن الذين يرغبون الدخول في سـلك الوكلاء يحتاجون أن يراجعوا محكمة الاستئناف وأن يقيدوا أسماءهم فيها لأجل إجراء امتحانهم والآن حيث أنه صـدرت الإرادة في التحريرات العلية الواردة من نظارة العدلية الجليلة بإجراء امتحان الطالبين الذين في الألوية الملحقة والقضـاوات أيضًـا في مركز الولاية فعلى الذين يرغبون الدخول بسلك الوكلاء أن يربطوا لوائحهم التي يحررونهـا بـدونهم حـائزين الشـرائط والتصـنعات المندرجة في المادة الثانية والثالثة من النظام المذكور ويربطوها باعراضـــتهم ويراجعوا محكمة الاستئناف ليجري امتحانهم في قومسيون العدلية في مركز الولاية تحريرًا في ١٠ تشرين أول سنة ٩٦.

إعلان من جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية

لما كانت معالجة المرضـــى الفقراء الذين ليس لهم اقتدار على دفع أجرة الطبيب وثمن العلاج من الأمور الضـــرورية رأت جمعيتنا جمعية المقاصـد الخيرية في بيروت من المطلوب منهـا أن تبـادر إلى هـذا العمـل المبرور فذاكرت مجلس بلدية بيروت الموقر بصـــدور أمره إلى طبيبه جناب الدكتور نخلة أفندي المدور بـأن يعتمد شـهاداتها إلى الفقراء لصـرف ثمن العلاجات من صـندوقها وذاكرت أيضًـا جناب الطبيب الدكتور سـنس الفرنســاوي بذلك فأجيب ذلك الطلب بكل ســرور فنقدم الشـكر والثناء للجميع كما أنها تقدم الشـكر الجزير إلى جناب جرجي أفندي طنوس عون الصـيدلي الذي انتدب بـالتبرع لإعطـاء العلاجـات اللازمـة لجميع الفقراء ---- شـــهادة من الجمعية مجانًا بلا ثمن كما أننا نقدم الشـــكر أيضًا لجناب مسعود أفندي الحيمري الصيدلي الذي تبرع بمقدار معلوم من العلاج مجانًا ونقدم الشـــكر إلى جناب أحمد أفندي الإسكندراني جراح الضابطة الذي قدم نفسه لتلك الخدمة الخيرية مجانًا وقد عينت الجمعية لجنة من أعضـائها وهم: أحمد دريان، الشـيخ أحمد عباس، بشـير البربير، عبـد البـديع اليـافي، عبـد الله الغزاوي، محمود خرما، محمود رمضـــان، محمَّد اللبابيدي، لتفقد أحوال المرضـى وإعطاء الشـهادات اللازمة للطبيب والصـيدلي وتلقي الإفادات عنهم من محبي الخير وأن لا يضيع أجر المحسنين في ٩ ذي القعدة سنة ٩٦.

(عبد القادر قباني)